ذ 209 .

(ولقد عمرت دهرا ... بعد أحقاب سنينا) .

(في نعيم وسرور ... فوق وصف الواصفينا) .

(وملكت الشرق والغر ... ب وكان الملك فينا) .

(وفتحت المدن قهرا ... وغلبت الغالبينا) .

(فأتى الموت علينا ... بعد هذا ففنينا) .

(أيها المغرور بادر ... لثواب الصالحينا) .

(كل حي سوف يفنى ... غير محيي الميتينا) .

ووجد على قبر مكتوبا .

(هذي منازل أقوام عهدتهم ... في ظل عيش عجيب ما له خطر) .

(صاحت بهم حادثات الدهر فانقلبوا ... إلى القبور فلا عين ولا أثر) .

ومما يذكر أنه وجد على قبر بطليلطلة إذ كانت للمسلمين مكتوبا .

(كأنك قد رحلت عن المباني ... ووارتك الجنادل والصعيد) .

(وناداك الحبيب فلم تجبه ... وقربك منه في الدنيا بعيد) .

(وأصبح مالك المجموع نهبا ... وعطل بعدك القصر المشيد) .

(وصار بنوك أيتاما صغارا ... وعانق عرسك البعل الجديد) .

(وأكبر منه أنك لست تدري ... شقي أنت ويحك أم سعيد) .

ووجد على باب مقبرة مكتوبا .

(سلام على أهل القبور الدوارس ... كأنهم لم يجلسوا في المجالس) .

(ولم يشربوا من بارد الماء شربة ... ولم يطعموا من كل رطب يابس) .

(ولم يك منهم في الحياة منافس ... طويل المنى فيها كثير الوساوس) .

(ألا ليت شعري أين قبر خليلكم ... وقبر العزيز الشامخ المتشارس)